مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

وصفهم بأنهم وُسَماء وجذابون وأقوياء..ماهي علاقة ترامب الوثيقة مع القادة العرب؟

المصدر: صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية/ نُشر بتاريخ 15 أيار 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

009647816776709

وصفهم بأنهم وُسَماء وجذابون وأقوياء..ماهي علاقة ترامب الوثيقة مع القادة العرب؟

المصدر: صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية/ نُشر بتاريخ 15 أيار 2025[1].

لقد أظهرت الأيام الثلاثة التي قضاها الرئيس ترامب في الشرق الأوسط دبلوماسية الصداقة التي ينتهجها بشكل كامل.

قال ترامب لولي العهد السعودي محمد بن سلمان: "أنا أحبك كثيراً"، ثم وضع يده على قلبه أثناء وداعهما على مدرج المطار. وأشار ترامب، بعد اجتماع مفاجئ في الرياض مع الرئيس السوري أحمد الشرع، إلى أن الشرع كان "جذاب وقوي". وعند وصوله إلى الدوحة قال ترامب إن أمير قطر وعائلته كانوا "طِوال القامة و وُسَماء".

في المحطة الثالثة لجولته (الإمارات)، قال ترامب في القصر الملكي، أثناء جلوسه جنب الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة: "أنتَ رجل عظيم".

تُشير الروابط الوثيقة بين ترامب وقيادات الدول العربية إلى تباين علاقاته مع بعض حلفاء الولايات المتحدة التقليديين، بما في ذلك نظراءه الأوروبيين الذين تعرضوا لانتقادات وسخرية من قبله. يعكس هذا الاتجاه توجه ترامب نحو تعزيز علاقات استراتيجية مع دول الخليج، مما يجعلها محور استراتيجيته في منطقة الشرق الأوسط.

ردّ ملوك الخليج بمودة تجاه ترامب، حيث منحه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان "وسام زايد"، وهو أعلى تكريم مدني في البلاد. ونظّمت الدول الثلاث مواكب من الطائرات المُقاتلة لتعزيز حماية طائرة ترامب، والتزموا بضخ تريليونات من الاستثمارات التجارية في الولايات المتحدة. كما نظّموا مواكباً من الإبل، والخيل، والمُطربين، وراقصي السيوف، وحفلات فخمة في قصور فاخرة. وقدّموا الثناء على ترامب كملك للعودة السياسية.

كان الإعجاب غير المشروط الذي أبداه ترامب تجاه الأمير محمد بن سلمان يتناقض مع الرئيس السابق جو بايدن، الذي تعهد خلال الحملة الانتخابية الرئاسية لعام 2020 بمعاملة المملكة العربية السعودية كـ "دولة منبوذة".

في ظل ارتفاع أسعار الطاقة، زار بايدن المملكة العربية السعودية في عام 2022 وقدم للأمير محمد يده للمصافحة، في محاولة لإعادة ضبط العلاقة المتوترة.

وصف ترامب هذا الأسبوع علاقاته مع القادة العرب بأنها مركزية في سياسته الخارجية. وقال في كلمته الرئيسية في الرياض: "سنعمل معاً، وسنكون معاً، وسننجح معاً، وسننتصر معاً، وسنظل دائماً أصدقاء".

[1] He Calls Them Handsome, Attractive, Tough: Trump's Bromance With Arab Leaders. https://www.wsj.com/world/middle-east/trump-arab-leaders-5a4ba556

تُعتبر أكبر سمات فترة ترامب الثانية هي شخصنة السياسة الخارجية، التي تتأثر بشدة بعلاقاته الشخصية مع قادة العالم. أعلن ترامب هذا الأسبوع أن الولايات المتحدة سترفع العقوبات عن سوريا، إلى حد كبير بسبب نظرته إلى الشرع ، وهو مُصنّف كإرهابي من قبل الولايات المتحدة، الذي قاد عملية الإطاحة بالديكتاتور بشار الأسد العام الماضي. كما أشار ترامب إلى أن الأمير محمد بن سلمان والرئيس التركي رجب طيب أردوغان أثرّا على قراره.

قال ترامب خلال خطابه في السعودية: "يا له من إنجاز أقدّمه لولي العهد". وعند نهاية حديثه عن المملكة، قام الأمير محمد بالتصفيق مع ابتسامة عريضة.

وقبل الرحلة، طرح السعوديون فكرة إضافة جولة غولف إلى جدول ترامب، لكن الأميركيين رفضوا، بحسب أشخاص مُطّلعين على برنامج الرحلة.

الوجه الآخر للنهج الشخصي في السياسة هو أن إغضاب ترامب قد يؤدي إلى إفساد التحالفات الطويلة الأمد، وقد اكتشف الرئيس الأوكراني زيلينسكي ذلك بطريقة صعبة، حيث تنازع مع ترامب في المكتب البيضاوي حول موضوع الوصول إلى اتفاق سلام مع روسيا.

أعرب ترامب علناً عن إحباطه من زيلينسكي، مما أبطأ المفاوضات لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا.

يقول المحللون السياسيون إنّ لأسلوب ترامب الدبلوماسي جانباً إيجابياً واضحاً وكذلك جانباً سلبياً ملحوظاً. فوجود علاقة وطيدة مع زعيم آخر قد يُحفِّز تحقيق اختراقات خلال المفاوضات الصعبة، ويُسهّل التنسيق في أوقات الأزمات. وقد يُوفّر أيضاً أنموذجاً يُمكِّن القادة الأجانب من التأثير على الرئيس.

تجري دولة قطر مباحثات مع الولايات المتحدة لتقديم هدية للحكومة تتمثل في طائرة مدنية بقيمة 400 مليون دولار لاستخدامها من قبل ترامب كطائرة رئاسية. ويقول المنتقدون إن ترامب يجب ألا يقبل مثل هذه الهدية الكبيرة، حتى بإسم الإدارة، لأنها تهدف إلى التأثير على تفكيره بشأن الدولة الصغيرة الغنية بالغاز ذات الروابط مع إيران. وأشار ترامب إلى أن " الشخص الغبي فقط " هو الذي سيرفض مثل هذه اللفتة.

قال كريستوفر بريبيل، مدير برنامج إعادة تصور الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة في مركز ستيمسون للأبحاث: "ما هو جيد للشخص ليس دائماً جيداً للدولة. هذه واحدة من العديد من الأسباب التي تُفسِّر وجود قواعد بشأن الهدايا الرئاسية، وأيضاً عملية سياسية لضمان أن القرارات المُتّخذة تتم مراجعتها من قبل أكثر من شخص".

لقد جعل ترامب العلاقات الشخصية جزءاً أساسياً من سياسته الخارجية، وجادل بأن الحفاظ على علاقات جيدة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعيم الصيني شي جين بينغ سيقيّد الخصوم الجغرافيين من الاصطدام مع الولايات المتحدة، سواء كان ذلك بسبب الحرب في أوكرانيا أو صفقات التجارة.

في الدورة الأولى، انتقل ترامب من تهديد الحرب النووية مع كوريا الشمالية إلى إجراء محادثات نووية مع كيم جونغ أون وكتابة رسائل ودية للقائد الاستبدادي للبلاد. قال ترامب في عام 2018: " لقد وقعنا في الحب".

لم يتردد رؤساء الولايات المتحدة الآخرون في استخدام اللمسة الشخصية في السياسة الخارجية. اعتقد بايدن أن العديد من المشكلات العالمية يمكن حلّها من خلال اجتماع قادة اثنيّن بشكل خاص والتوَصل إلى تفاهم. لكن مارك هانا، الرئيس التنفيذي لمعهد الشؤون العالمية، قال: "على الأقل على مستوى سطحي، يبدو أن ترامب أكثر تأثراً بالمديح من غيره من الساسة، ولكنه أيضاً يبدو واعياً لقوة المديح، ويستخدمه بقدر ما يطالب به".

خلال خطاب له أمام الجنود الأمريكيين في قطر، قال ترامب إن الخليج "جزء رائع من العالم، وعلاقتنا لم تكن أقوى من ذلك". وقبل أن يبدأ حديثه، بينما كان الحشد ينتظر وصوله، انطلقت أغنية جيمس براون "إنه عالم الرجال" عبر المُكبِّرات.

***